

تفسير البغوي

سورة الحجرات .

1 - مدنية { يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي \square ورسوله } قرأ يعقوب : (لا تقدموا) بفتح التاء والذال من التقدم أي لا تتقدموا وقرأ الآخرون بضم التاء وكسر الذال من التقديم وهو لازم بمعنى التقدم [قال أبو عبيدة] تقول العرب : لا تقدم بين يدي الإمام وبين يدي الأب أي لا تعجل بالأمر والنهي دونه والمعنى : بين اليدين الأمام والقدام : أي لا تقدموا بين يدي أمرهما ونهيهما واختلفوا في معناه : روى الشعبي عن جابر أنه في الذبح يوم الأضحى وهو قول الحسن أي لا تذبحوا قبل أن يذبح النبي A وذلك أن ناسا ذبحوا قبل صلاة النبي A فأمرهم أن يعيدوا الذبح .

أخبرنا عبد الواحد المليحي أخبرنا أحمد بن عبد \square النعيمي أخبرنا محمد بن يوسف حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا سليمان بن رجب حدثنا شعبة عن زيد عن الشعبي عن الباء قال خطبنا النبي A يوم النحر قال : [إن أول ما نبدأ به في يومنا هذا أن نصلي ثم نرجع فننحر فمن فعل ذلك فقد أصاب سنتنا ومن ذبح قبل أن نصلي فإنما هو لحم عجله لأهله ليس من النسك في شيء] .

وروى مسروق عن عائشة أنه في النهي عن صوم يوم الشك أي لا تصوموا قبل أن يصوم نبيكم . أخبرنا عبد الواحد المليحي أخبرنا أحمد بن عبد \square النعيمي أخبرنا محمد بن يوسف حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا إبراهيم بن موسى حدثنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم عن ابن مليكة أن عبد \square بن الزبير أخبرهم أنه قدم ركب من بني تميم على النبي A فقال أبو بكر : أمر القعقاع معبد بن زرارة قال عمر : بل أمر الأقرع بن حابس قال أبو بكر : ما أردت إلا خلافي قال عمر : ما أردت خلافك فتماريا حتى ارتفعت أصواتهما فنزلت في ذلك : { يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي \square ورسوله } حتى انقضت .

ورواه نافع عن ابن أبي مليكة قال فنزلت : { يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي } إلى قوله : { أجر عظيم } وزاد : قال ابن الزبير : فما كان عمر يسمع رسول \square بعد هذه الآية حتى يستفهمه ولم يذكر عن أبيه يعني أبا بكر .

وقال قتادة : نزلت الآية في ناس كانوا يقولون : لو أنزل في كذا أو صنع في كذا وكذا فكره \square ذلك .

وقال مجاهد : لا تفتاتوا على رسول \square A بشيء حتى يقضيه \square على لسانه .

وقال الضحاك : يعني في القتال وشرائع الدين لا تقضوا أمرا دون \square ورسوله .

{ واتقوا الله } في تضييع حقه ومخالفة أمره { إن الله سميع } لأقوالكم { عليم } بأفعالكم